مجتهد المذهب وأثره في المذهب الشافعي دراسة نظرية تطبيقية

حسن محمد بن عمر الدوسمريبي

ملخص البحث

هذه الرّسالة عبارةٌ عن دراسة نظريّة تطبيقيّة تقدّمُ رؤيةً مفصّلةً عن مجتهد المذهب وأثره في المذهب الشّافعي، وتجمع الفروع التي خرّجها مجتهد المذهب مع الأصول المخرّج عليها.

والبحث يتكون من مقدّمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، تكلّم الباحث في **المقدمة** عن المراحل التي مرّ بها الاجتهاد، بدايةً من المجتهد المستقل ووصولاً إلى مجتهد المذهب.

بينما بَيَّن في **التّمهيد** مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، ومناهجه، ومنهجيته في البحث، مع تعريف مفردات عنوان البحث، لغة واصطلاحا.

أما **الفصل الأول** فخصّصه في دراسة مجتهد المذهب نظريًّا، حيث تطّرق

الباحث فيه إلى بيان تعريفه تعريفا جامعا شاملا، مع توضيح البواعث التي جعلت الفقهاء يجتهدون فيه، وأهمية اجتهاده في المذهب.

كما قام بالتحقيق والتتبع لنصوص الفقهاء بمراجعهم الفقهية والأصولية، القديمة والحديثة، في تحليل أقوالهم في مرحلة(مجتهد المذهب)؛ ليصل منها إلى نتيجة.

وأيضا قام بالتحليل والتعمق في نصوص الفقهاء ليكشف كيفية تعامل (مجتهد المذهب) مع نصوصه إمامه، والمناهج التي استخدمها لإلحاق الوقائع المستجدة في زمنه بأصولها، ومع حكم اجتهاده ومكانته في المذهب.

أما في **الفصل الثاني** فخصص في دراسة عمل مجتهد المذهب تطبيقيّا، فذكر فيه أمثلةً تُوضِّح العمل الّذي قام به مجتهد المذهب.

ولم يكن الباحث يقتصر فيه على نصّ الفقهاء بأنّ هذا المثال عملٌ قام به مجتهد المذهب، بل آثر منهج التعمّق فيه؛ ليقف على ماهية عمله في ذلك المثال، وعلى من قال به، والدليل الذي خرّج عليه.

سواء أكان ذلك الدليل نصاً للشافعي، أم ضابطاً مذهبيّا، أم قاعدةً فقهيّة أم أصوليّةً، ثم نصوص الفقهاء التي تبيّن أنّ هذا المثال خُرِّج على النّصّ أو الضّابط، أو القاعدة، مع مناقشة الأدلّة لتي استدلّ بها كلّ فريق، والترجيح بينها.

ثم ختم البحث بخاتمةٍ قصيرةٍ جمعتْ أهمّ ما انتهى إليه الباحث من النّتائج، وأهمّ التّوصيات الّتي يُوصي بها.